

## التحديات الأمنية اللاتماثلية وانعكاساتها على دول مجموعة الخمس G5 بالساحل الأفريقي

أ. نورا علي إبراهيم معروف(\*)

أ.د. صبحي فتصوة(\*\*) د. سماح المرسي(\*\*\*) د. رانيا حسين خفاجة(\*\*\*\*)

### • ملخص:

تعتبر التحديات الجديدة أو اللاتماثلية أبرز ما ميز العالم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 كحروب غير متكافئة والتي شهدتها دول العالم من خلال محاربتها على اعتبار أنها تمثل فواعل من غير الدول وأن هذه التحولات التي تمت على صعيد العلاقات الدولية وأعقب ذلك كله تغير في مفهوم هيكله المخاطر الأمنية التي انتقلت من النمط التماثلي أو التقليدي " باعتبار تماثل أطرافها " إلى النمط اللاتماثلي "بالنظر إلى لا تناظرية طبيعة فواعلها" وبالنظر إلى طبيعة التحديات والمخاطر التي أصبحت تهدد الوحدات الدولية وتعرقل قيامها بدورها في حفظ أمنها الداخلي والخارجي في نمط بالغ التعقيد والتداخل يتجاوز كثيرا النمط التقليدي ذلك أنه إلى جانب التحديات العسكرية الخارجية الموجودة من قبل؛ برزت تهديدات أخرى تتعلق بمشاكل الجريمة المنظمة والجريمة الاقتصادية والعصيان المدني وانتشار أسلحة الدمار الشامل والإرهاب العابر للحدود والنزاعات الداخلية وما يصحبها من انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان التي تجد في الدول الفاشلة مكانا مثاليا لها مكونة بذلك ما يسمى ما اصطلح عليه باسم "التحديات اللاتماثلية".

وأصبح على الدول في عصر التحديات اللاتماثلية الاستعداد للتعايش مع حالة استدامة التحديات الجديدة نتيجة تزايد وتيرة التحولات غير المتوقعة مع سيطرة الدول على التدفقات البشرية والمالية والمعلوماتية العابرة للحدود وصعود دور الفاعلين من غير الدول الذين لا يمكن السيطرة عليهم بآليات الضغط التقليدية.

**الكلمات المفتاحية:** التحديات اللاتماثلية، الإرهاب، الجريمة المنظمة، الهجرة غير الشرعية

(\*) باحثة دكتوراه بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*) أستاذ العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*\*) أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*\*\*) مدرس العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

• **Abstract**

Asymmetrical threats are considered the most prominent characteristic of the world after the events of September 11, 2001, as asymmetric wars that the countries of the world witnessed by fighting them on the grounds that they represent non-state actors and that these transformations that took place at the level of international relations were followed by a change in the concept of structuring security risks. Which has moved from the symmetrical or traditional pattern "considering the symmetry of its parties" to the asymmetrical pattern "given the asymmetrical nature of its actors" and in view of the nature of the threats and dangers that have come to threaten the international units and impede their role in preserving their internal and external security in a very complex and overlapping pattern that goes far beyond the traditional pattern That is, in addition to the pre-existing external military threats; Other threats have emerged related to the problems of organized crime, economic crime, civil disobedience, the proliferation of weapons of mass destruction, transnational terrorism, internal conflicts and the accompanying widespread violations of human rights that find in failed states an ideal place for them, creating what is called what has been termed as "asymmetric threats".

In the era of asymmetric threats, states have to prepare to coexist with the state of sustainability of new threats as a result of the increasing pace of unexpected transformations with states' control over cross-border human, financial and information flows and the rise of the role of non-state actors who cannot be controlled by traditional pressure mechanisms.

**Keywords:** Asymmetric threats, terrorism, organized crime, illegal immigration

• مقدمة:

صاحب التغيير الذي طرأ على مفهوم الأمن التقليدي بانتقاله إلى مفهوم الأمن المتعدد التغيير كذلك في طبيعة التهديدات الأمنية في الفترة التالية للحرب الباردة لتساعد أهمية مصادر التهديدات غير التقليدية أو اللاتماتلية ومن سماتها الرئيسية أن مصدرها ليس الدول وإنما ليست عسكرية وإنما عابرة للحدود وأن التعامل معها يتسم في معظم الأحيان تعاملًا متعدد الأطراف مثل التغييرات المناخية والكوارث الطبيعية والأمراض الوبائية، والهجرة غير الشرعية والإجرام المنظم والإرهاب وأمن المعلومات وصراعات الموارد وغيرها ...

لم تكن منطقة الساحل الإفريقي بمنأى عن تلك التحولات، بل أصبحت مصدرًا من مصادر إنتاج التهديدات الأمنية. وأثرت التهديدات اللاتماتلية على الاستقرار الأمني بشكل كبير في الساحل الإفريقي وخاصة دول مجموعة الخمس G5، خاصة في ظل وجود المنظمات الإرهابية، مع تنامي خطر ظاهرة الإرهاب عالميًا؛ غدت المنطقة مركز أساسي لعديد من التنظيمات الإرهابية التي دوما ما تبحث عن البيئة المناسبة لتنفيذ نشاطاتها. ومثلت الظروف المحيطة بالقارة دافع رئيسي لتلك التنظيمات؛ حيث ساعد غياب الأمن وضعف القيادة السياسية في إفريقيا على جعلها مقصدًا لتلك التنظيمات سعياً لبيسط نفوذها، بل امتدت أثرها إلى دول الجوار مما جعلها مرتعاً للجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة والتي تستغل هذه الفوضى والانفلات الأمني لتفرض سيطرتها وتدمر الدول من الداخل وتفرض هيمنتها على المناطق الاستراتيجية وطرق العبور الرئيسية إلى الحدود لتسهل عملية تهريب السلع والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر والاتجار بالمخدرات.

وعلى هذا سنسلط الضوء في هذه الورقة على ماهي أبرز التهديدات الأمنية اللاتماتلية الجديدة في دول مجموعة الخمس G5 بالساحل الإفريقي، وانعكاساتها على إقليم الساحل الإفريقي، والتي تحركها في الكثير من الأحيان فواعل أمنية غير تقليدية تحاول تحقيق أهدافها المنشودة وكما أن من أبرز التهديدات الجديدة والتي تتميز

بالطابع اللاتماثلي هي: الظاهرة الإرهابية، الجريمة المنظمة، الهجرة غير الشرعية، والتحديات البيئية وغيرها من التحديات الأخرى.

### إشكالية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الوصول إلى إطار معرفي حول طبيعة التحديات الأمنية اللاتماثلية في دول مجموعة الخمس (G5) بالساحل الأفريقي. وبالتالي فإن السؤال الرئيسي الذي تطرحه هذه الدراسة هو:

ماهي أبرز التحديات الأمنية اللاتماثلية على دول مجموعة الخمس (G5) بالساحل الأفريقي؟ وانعكاساتها على الإقليم؟

### تساؤلات الدراسة:

هناك عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل في الآتي:

- س1: ما هي أبرز التحديات الأمنية اللاتماثلية والتي تؤثر بالسلب على الاستقرار والأمن في إقليم الساحل الأفريقي؟ وما هي عوامل تفاقمها؟
- س2: ما أثر الانعكاسات التي تسببها التحديات الأمنية اللاتماثلية في إقليم الساحل الأفريقي؟

### مفهوم التحديات الأمنية:

تعريف ريتشارد أولمن: " تهديد الأمن القومي هو عمل/ فعل أو سلسلة من الأحداث التي تؤدي بشكل كبير، وعلى فترة زمنية قصيرة نسبياً، إلى التقليل من نوعية حياة مواطني الدولة أو تساهم بشكل كبير في تطبيق نطاق الخيارات السياسية المتاحة أمام حكومة دولة أو الهيئات الخاصة والمنظمات غير الحكومية (الأشخاص، المجموعات والشركات) داخل الدولة ".

التصنيفات الحديثة للتحديات الأمنية تتمثل في:

- التحديات السياسية: ويشمل التهديد السياسي سلامة الدولة، المجتمع وبنائه الإيديولوجي والمؤسساتي.



- التهديدات الاقتصادية والاجتماعية: يمثل الاقتصاد أحد أهم الأسس التي تساهم في بناء دول ومجتمعات قوية ومنه فالمساس به يؤدي إلى ضعف التنمية والنمو الاقتصادي، انتشار الفقر والبطالة.

- التهديدات البيئية: تمثل المشاكل البيئية أحد أهم التهديدات الحديثة وتختلف من دولة لأخرى.

### طبيعة التهديدات الأمنية:

- التهديدات الأمنية التماثلية (التقليدية): هو اسم يطلق على النمط التقليدي للتهديدات التي تتميز بالطابع البيئي والعسكري وتتشابه في الفواعل من حيث الخصائص، كالتهديد العسكري.

- التهديدات الأمنية اللاتماثلية (غير التقليدية): إن توسيع مفهوم الأمن ما هو إلا نتيجة لظهور مخاطر وتهديدات جديدة على الساحة الدولية، تجاوزت التهديدات العسكرية، أي انتقال التهديد من تهديد تقليدي إلى تهديد غير تقليدي، بعبارة أخرى تهديدات غير واضحة المعالم وهي لا تصدر من وحدات سياسية "الدول" بل هي تهديدات مجهولة المصدر، تعرف هذه التهديدات بالتهديدات اللاتماثلية أو اللاتناظرية أو غير المتكافئة، وتكون بين فاعلين غير متكافئين من حيث القوة.

فهي تلك التهديدات التي تبنى على فكرة الغموض وعدم إمكانية تحديد ماهية العدو؛ أو تكون بين أطراف غير متكافئة من حيث القوة ويشمل هذا النوع من التهديدات الجريمة الاقتصادية والمتاجرة بالأسلحة والإرهاب العابر للحدود والجريمة المنظمة والنزاعات الداخلية وما يصحبها من انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان والإبادة الجماعية التي تجد لها مكاناً مثالياً في الدولة الفاشلة.

### تقسيم الدراسة:

وهنا تقسم الدراسة إلى الآتي:

### المبحث الأول: أبرز التهديدات الأمنية اللاتماثلية

تشهد منطقة الساحل الإفريقي تحديات أمنية خطيرة نظرا لعدم الاستقرار، وانعدام السلم في المنطقة تتمثل في الإرهاب، والجريمة المنظمة، والهجرة غير الشرعية، وكذا

التحديات البيئية مما ساعد على الانكشاف الأمني، والتموي الذي أضحى السمة المميزة للمنطقة.

### المطلب الأول: تحدي الظاهرة الإرهابية في دول الساحل الإفريقي:

نال مفهوم الإرهاب قدر كبير من الاهتمام في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وبالتالي أصبح من الضروري التعرض إلى أهم تعريفات الظاهرة الإرهابية: يعرف الفقيه سوتيل " الإرهاب بأنه عبارة عن عمل إجرامي مصحوب بالرعب أو العنف، قصد تحقيق هدف محدد" (1). وعرفته اتفاقية قمع الإرهاب التي وضعت في عهد عصبة الأمم سنة 1937 بأنه " كل اعتداء على الأرواح والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة لأحكام القانون الدولي بمصادره المختلفة". وعرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب 1998 تعريفه بالقول: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت دوافعه وأغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" (2).

### ❖ التنظيمات الإرهابية الفاعلة في دول الساحل الإفريقي

عرفت دول الساحل الإفريقي في السنوات الأخيرة تعاظما في ظاهرة الإرهاب على غرار باقي الدول الإفريقية، شهدت منطقة الساحل الإفريقي توسعا في نشاط الجماعات الإرهابية بعد أن انتقل الإرهاب إلى النيجر، ومالي، وتشاد. (3) وتزداد ديناميكية الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 فضلا عن تغيير نمط الهجمات الإرهابية، والتحالفات

(1) عبد الوهاب حومد، الإجرام السياسي، بيروت: دار المعارف، 1964، ص. 220.

(2) هارون فرغلي، الارهاب العولمي وانهيار الإمبراطورية الأمريكية. القاهرة: دار الوافي للنشر، 2006، ص. 52.

(3) راضية ياسينة مزاني، "التحديات الأمنية لمنطقة الساحل الإفريقي"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 1، جامعة عمار تليجي، (الجزائر)، 2009، ص. 224.



بين مختلف التنظيمات الإرهابية الناشطة في الساحل الإفريقي<sup>(1)</sup> نظرا لكونه منطقة منكشفة أمنيا توفر تسهيلات لوجستية، وتكتيكية تساعد في تنفيذ مختلف العمليات الإرهابية.<sup>(2)</sup>

## 1- تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي AQMI

معظم دول الساحل الإفريقي تعاني من الفشل السياسي والفساد مما فتح الباب على مصراعيه لتفشي جرائم الاتجار بالبشر والمخدرات وتهريب السلاح. وهكذا تمكّن تنظيم القاعدة من استغلال تلك الثغرات والقدرة على التنقل بحرية في المنطقة في عقد تحالفات الجماعات المحلية والاستعانة بقبائل الطوارق وقبائل أزواد المتمردة على الحكم في مالي.<sup>(3)</sup>

## 2- جماعة بوكو حرام

تأسست الحركة على يد رجل الدين الشاب "محمد يوسف" سنة 2002.<sup>(4)</sup> وتصبح حركة بوكو حرام رقما فاعلا في المعادلة الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي من خلال إستراتيجية التشنيت، وشن هجمات متقطعة على حدود أكثر من دولة من أجل كسر الجهود الدولية العسكرية في مجابهتها.<sup>(5)</sup>

(1) خالد بكشيط، "التحديات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي: الإرهاب والجريمة المنظمة، دراسة في حدود العلاقة"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 6، جامعة محمد الصديق بن يحيي، جيجل، (الجزائر)، 2018، ص. 218.

(2) سفيان منصور، "آفاق إستراتيجية الإتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي"، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم، جامعة باتنة 1، (الجزائر)، السياسية، 2016-2017، ص. 26.

(3) كلاوس شتيكر، فشل نيجيريا وصحوة عالمية في مواجهة بوكو حرام، ترجمة: رائد الباس، دويتشة، قنطرة 2014.

(4) أيمن السيد شبانة، "جماعة بوكو حرام في نيجيريا بين الفكر والحركة"، في الإرهاب وتأثيره على العلاقات العربية الإفريقية، إبراهيم احمد نصر الدين مجررا(القاهرة: المركز العراقي الإفريقي للدراسات الاستراتيجية، 2016، ص 18).

(5) عائدة العزب موسى، جذور العنف في الغرب الإفريقي حالنا مالي ونيجيريا، (مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، ط 1، 2015)، ص. 115.

### 3- تنظيم الدولة الإسلامية داعش

ففي عام 2015 أعلن التنظيم عن وجوده في منطقة الساحل الإفريقي، وأسس فرعا بقيادة "الوليد الصحراوي"، واتخذ المنطقة الحدودية بين مالي، والنيجر القريبة من الحدود الليبية مركزا له، واستفاد من إمكانية تأمين الوسائل المادية، والأسلحة من زعيم داعش "أبو بكر البغدادي"<sup>(1)</sup> في سوريا الذي أصدر بيانا رسميا أكد فيه مبايعة "الوليد الصحراوي" قائدا لتنظيم "داعش" في الساحل الإفريقي. ومن جهة أخرى نال التنظيم دعم 20 منظمة إرهابية في الساحل الإفريقي.<sup>(2)</sup>

#### - جماعة "بوكو حرام" و"ولاية غرب إفريقيا" في بحيرة تشاد

منطقة بحيرة تشاد تشهد إعادة الهيكلة من قبل الحركات المسلحة، وعلى رأس هذه الحركات "الدولة الإسلامية- ولاية غرب إفريقيا"، تقع بحيرة تشاد في المنطقة الساحلية بغرب وسط إفريقيا<sup>(3)</sup> وهي مهمة اقتصاديًا لتوقعات العثور على النفط والغاز فيها، ولتوفيرها المياه لأكثر من 30 مليون شخص يعيشون في الدول الأربعة المحيطة بها.<sup>(4)</sup>

وقبل عام 2015م نشطت حركتان مسلحتان عنيفتان في بحيرة تشاد، وهما: "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد" (بوكو حرام)، و"الدولة الإسلامية - ولاية غرب إفريقيا". وهناك رابط وثيق بين ولاية غرب إفريقيا و"بوكو حرام" التي يعود تاريخها إلى عام 2002م وقادها "أبو بكر شيكاو" من عام 2009م حتى 2021م وبإيعاز في أثنائها

(1) الحرة، "يسيطر على 1% من مساحة القارة ... هل تصبح إفريقيا حدود خلافة داعش المقبلة؟"، 28 مايو 2020، تاريخ الاطلاع 2020/5/28، متاح على الرابط:

<https://www.alhurra.com/arabic-and-international>.

(2) خالد بكشيط، مرجع سبق ذكره، ص ص 221 - 222.

(3) Peter Prokosch, Remnants of Chad Lake, Chad, February 2015, GRID-Arendal, Chad, <https://www.grida.no/resources/4832>.

(4) Ikusemoran Mayomi, Alhaji, M. and Abdussalam, B., "Geospatial Assessments of the Shrinking Lake Chad," 6: 1, 2018, 114-130, <https://cutt.us/tmPhX>.





"الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) في مارس 2015م، لتصبح "بوكو حرام" فيما بين 2015م و2016م "ولاية غرب إفريقيا"<sup>(1)</sup>.

#### 4- حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا:

انشقت هذه الحركة عن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي، ويعود هذا الانشقاق الى الصراعات الداخلية التي يشهدها التنظيم من أجل الزعامات وتقاسم الفدية وعائدات تجارة المخدرات.<sup>(2)</sup>، كما اعلنت عن اشتراكها في تمرد شمال مالي 2012،<sup>(3)</sup>

فلقد استفادت هذه الجماعات المتطرفة من ضعف سيادة الدول في منطقة الساحل وعدم قدرتها على مراقبة الحدود مع ضعف التنسيق بينها، بالإضافة إلى تقوية علاقاتها مع القبائل المحلية مثال التوارق، خاصة وأن بعض هذه القبائل تشن حربا ضد دولها في محاولة للحصول على بعض الحقوق أو الامتيازات.<sup>(4)</sup>

#### المطلب الثاني: تحدي الجريمة المنظمة في دول الساحل الإفريقي

تعد الجريمة المنظمة من أخطر الظواهر العابرة للحدود الوطنية والتي تهدد كيان الدول في العالم بصفة عامة وفي إفريقيا بصفة خاص. تعرف الجريمة المنظمة على أنها تنظيم إجرامي يضم أفراد أو مجموعات ينشطون بشكل منظم للحصول على فوائد مالية من خلال ممارسة أنشطة غير قانونية، ويعمل أعضاؤه من خلال بناء تنظيمي

(1) حكيم ألادي نجم الدين، «الجماعات المسلحة بنيجيريا والسيناريوهات المحتملة بعد البغدادي»،

مركز الجزيرة للدراسات، 24، ديسمبر، 2019م،

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/191224071235580.html> .

(2) بوعزي الاسعد، "المنظمات الإرهابية في الساحل الإفريقي والمغرب العربي: الحاضر والمستقبل"،

في: <https://goo.gl/NEcr8t>.

(3) مادي ابراهيم كانتني، "الحركات الاسلامية في مالي: دراسة حالة لحركة انصار الدين"، في: ابراهيم

احمد نصر الدين، الارهاب وتأثيره على العلاقات العربية-الافريقية، بغداد: المركز العراقي-

الأفريقي للدراسات الاستراتيجية، ط 1، 2016، ص 43 .

(4) امحمد برقوق: الساحل الأفريقي بين التهديدات الأمنية والحسابات الخارجية، ورقة مقدمة لملتقى

التهديدات الأمنية الجديدة في منطقة الساحل الافريقي، جامعة بسكرة، الجزائر 2008.

دقيق ومعقد يُشبه ما عليه الحال في المؤسسات الاقتصادية، بالإضافة إلى تعاريف الأنتربول، والولايات المتحدة الأمريكية والتشريع السويسري واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية على إن هذه الأخيرة هي " نشاط إجرامي منظم يعتمد على التخطيط أساس للعمل الإجرامي، ويقوم به عدد من الأفراد المؤهلين ذوي الخبرة العالمية، لتحقيق مكاسب مالية سريعة من خلال استخدام الوسائل والتقنيات المتطورة وغير المحظورة".<sup>(1)</sup>

ومع تصاعد وتيرة النشاط الإجرامي منذ نهاية الحرب الباردة، فأصبحت الجريمة المنظمة أكثر خطورة باعتمادها على الموارد الضخمة لشبكات الإجرام العابر للحدود، وازدياد المنخرطين فيها. بالإضافة إلى انتشارها في الدول الهشة كمالي، والنيجر، وليبيا، وتشاد التي أصبحت مراكز للأنشطة غير المشروعة كتجارة، وتهريب المخدرات، والاتجار بالبشر، وتهريبهم.<sup>(2)</sup>

### الجريمة المنظمة في دول الساحل الإفريقي

لقد عرفت منطقة الساحل الأفريقي تزايداً خطيراً لنشاط الجريمة المنظمة، هذا النشاط يختلف ويتنوع بتخصص كل منظمة إجرامية وتأتي تجارة المخدرات على رأس هذه الأنشطة، حيث تحول الساحل إلى نقطة عبور للمخدرات الصلبة مثل الهيروين، الكوكايين والكراك من أمريكا اللاتينية لأوروبا عبر إفريقيا الغربية ثم الساحل الإفريقي وعبر المغرب العربي<sup>(3)</sup>. وبهذا أصبح الساحل الإفريقي يمثل أرضاً خصبة لازدهار

(1) عبد الوهاب بن خليف، جيو سياسة العلاقات الدولية المتغيرات القواعد، والأدوار، ط1، الجزائر، المحمدية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2016، ص ص. 17-18.

(2) شريفة كلاع، الجريمة المنظمة كتهديد أمني تواجه دول الساحل وجنوب الصحراء الإفريقية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الوادي، العدد 13، الوادي، الجزائر، 2017، ص39.

(3) امحمد برفوق، "الساحل الإفريقي بين التهديدات الداخلية و الحسابات الخارجية"، مرجع سبق ذكره، ص 2.



نشاط تجارة المخدرات من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك بأوروبا والشرق الأوسط مرورا بمالي والنيجر وليبيا ومصر. (1)

وساعد ضعف دول الساحل الإفريقي، وهشاشتها، واستفحال الإرهاب وتنوع شبكاته في انتشار شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود بمختلف أنواعها، والتي تصنف ضمن أكثر الجرائم خطورة على الأمن، والاستقرار في المنطقة، وعلى مسارات التنمية فيها. (2)

### ❖ أشكال ومظاهر الجريمة المنظمة في الساحل الأفريقي

#### أ- تجارة وتهريب المخدرات

تعود عملية اختراق تجارة المخدرات للساحل الإفريقي إلى زيادة الطلب عليها بالنسبة لأوروبا، والشرق، ونظرا لضعف عمليات المراقبة على ممرات المهربين في حدود دول الساحل الإفريقي، وشساعة صحراء المنطقة، وجغرافيتها الوعرة أصبح من السهل ممارسة تجارة المخدرات؛ الشيء الذي حول المنطقة إلى ملاذ للمهربين، ومعبّر يسهل اختراقه خاصة ترويج تجارة الكوكايين القادم من أمريكا نحو أوروبا وغيرها. (3)

ومن أهم أنواع المخدرات التي يتم الاتجار فيها في الساحل الإفريقي أيضا زراعة القنب الهندي المنتشرة في كل من مالي، وموريتانيا وصولا إلى ليبيا، وتعود أسباب ذلك إلى الأرباح الطائلة التي يجنيها مزارعوه، والتي تساهم في تقليص مستويات الفقر. (4)

(1) قوي بوحنية، "الاستراتيجية الجزائرية اتجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي"، مركز الجزيرة للدراسات، 2023/6/11، متاح على الرابط في: <https://cutt.us/NWFdM>.

(2) مصطفى كراوة، "ظاهرة الجريمة المنظمة في منطقة الساحل الإفريقي وسبل مواجهتها"، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي بتمنراست، المجلد 12، العدد 1، تمنراست، (الجزائر)، 2020، ص 527.

(3) عمر فرحاتي، مريم براهمي، الأزمة في الساحل الإفريقي: الخلفيات والأبعاد، ط 1، الجزائر: الدار الجزائرية، 2017، ص 116.

(4) عادل زقاع، سفيان منصور، "واقع الجريمة المنظمة في منطقة الساحل الإفريقي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 23، باتنة، (الجزائر)، 2016، ص 161.

إضافة إلى الهيروين، والحبوب المهلوسة القادمة من شرق إفريقيا مروراً بنيجيريا يمر جزء منها بالمغرب ثم إلى أوروبا. (1)

### ب - تجارة الأسلحة

بالإضافة إلى الاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر نجد شكلاً آخر من أشكال الجريمة المنظمة ينتشر في المنطقة حيث أصبحت هذه الأخيرة بمثابة السوق الكبير للأسلحة الخفيفة التي تستخدم بصفة كبيرة في النزاعات الداخلية وتستهملها القبائل الرحل لحماية قطعانهم وحاشيتهم من قطاع الطرق (2) فتحتل منطقة الساحل الإفريقي المرتبة الثانية عالمياً ضمن قائمة أكبر أسواق العالم لهذا النوع من التجارة غير الشرعية، وتؤكد التقارير العالمية أن تجارة الأسلحة في المنطقة تعد من أكبر مهددات الأمن، والاستقرار بسبب الانتشار العشوائي للأسلحة، وامتلاكها من طرف عصابات الإجرام كالمهربين، وتجار المخدرات، وأعضاء الجماعات الإرهابية. (3)

### ج- الاتجار بالبشر:

ويهدف زيادة الاتجار بالمخدرات أصبحت منطقة الساحل والصحراء فضاء خصباً للاتجار بالبشر من نساء وأطفالٍ لاستغلالهم في الاسترقاق الجنسي والعمل الرخيص، كما أطلقت أيضاً على جريمة المتاجرة بالبشر "اقتصاد المتاجرة بالبشر"، في إشارة واضحة للأرباح المالية التي تجنيها شبكات الجريمة المنظمة الوطنية وعبر الوطنية ويقصد بالاتجار بالبشر. (4)

(1) عبد الرؤوف بن شهيبي، "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الجزائرية في ظل التحديات الأمنية لدول الجوار 2018/1999"، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة صالح بوينيدر، قسنطينة، (الجزائر)، 2018/2019، ص. 187.

(2) "le Sahel de tous les dangers", at

<https://www.maghress.com/fr/marochebdo/120794> .

(3) عبد الرؤوف بن شهيبي، مرجع سبق ذكره، ص. 189 .

(4) يوسف داوود كوركيس، **الجريمة المنظمة**، عمان:الدار العملية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2001، ص ص 68 - 69 .



#### د- غسيل الأموال:

وينطوي مصطلح غسيل الاموال على العديد من المضامين، إلا انها متفكة في الخطوط الرئيسية. حيث عرفته اللجنة الأوروبية لغسيل الأموال عبر دليلها بأنه: "عملية تحويل الأموال المتحصل عليها من أنشطة إجرامية بهدف اخفاء وانكار المصدر الغير شرعي والمحظور لهذه الأموال أو مساعدة اي شخص ارتكب جرما ليجنب المسؤولية القانونية عن الاحتفاظ بمتحصلات هذا الجرم"<sup>(1)</sup> وما يزيد من صعوبة مراقبة هذا النوع من نشاطات الجريمة المنظمة هو تعقيدها وتعدد اطرافها مما يجعل من الصعب السيطرة ومراقبة هذه الاطراف، خاصة في ظل استغلالها للثغرات القانونية وتزويدها بالوثائق الإدارية بالتواطؤ مع اطارات مهمة داخل الدولة وهم الفواعل الأخطر في هذا النوع من النشاطات الإجرامية<sup>(2)</sup>، إضافة الى مظاهر الجريمة المنظمة السالفة الذكر نذكر كذلك تبييض الأموال.<sup>(3)</sup>

#### المطلب الثالث: تحدي الهجرة غير الشرعية في دول الساحل الإفريقي

عرف الساحل الإفريقي نوعا آخر من أنواع التحدي الأمني يتمثل في الهجرة غير الشرعية للأفراد، التي تعتبر ظاهرة معقدة، ومركبة من خلال تحالفها مع الإرهاب، والجريمة المنظمة، والاتجار بالسلح، والاتجار بالبشر، والمخدرات. ويرجع أسباب الهجرة الغير الشرعية الى عدة أسباب منها؛ الاقتصادية السياسية الأمنية، والاجتماعية، وغيرها<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> بسمة عولمي، "جريمة تبييض الاموال وخطر المخدرات على الاقتصاد العالمي وسبل مكافحتها"، في: <http://aswat-chamal.com/ar/?p=98&a=1184>

<sup>(2)</sup> Laurance Aida Ammour, " Flux Reseaux et circuits de la criminalité organisé au Sahel et en Afrique de l'Ouest", **op.cit**, p. 67

<sup>(3)</sup> Abdel kader Abderrahmane, " The Sahel acrossroads between criminality and terrorism" , **institut francais des relations internationales (IFRI)** , Paris, 10/10/2012 , p.12 .

<sup>(4)</sup> بوسكين سليم، العقيدة الأمنية الجزائرية والتهديدات الإقليمية الجديدة، د ط، الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2020، ص. 142.

خضع مفهوم الهجرة غير الشرعية إلى عدة إسهامات تعريفية، تحاول أن تجد حدود لهذه الظاهرة التي باتت تأخذ طابعا أمنيا، وتشكل تحديا تصاعديا من حيث قوة التأثير باعتبارها تتجاوز قدرة الدولة في مواجهتها أو الحد منها، ومن بين التعاريف المقدمة لهذه الظاهرة نجد:

تعرف الهجرة غير الشرعية "أنها حالة الخروج من حدود دولة أو الدخول في حدود دولة أخرى دون سلوك المعابر والمنافذ المخصصة لذلك، ودون احترام الإجراءات الإدارية والقانونية لحركة دخول الحدود والخروج منها".<sup>(1)</sup> كما تعرف أيضا: "تعني أولئك المهاجرين الذين لا يلتزمون بالشروط القانونية المتعلقة بدخولهم وإقامتهم في الدولة التي يهاجرون إليها والمهاجرون العابرون إلى دولة تكون ممرا للوصول إلى دولة أخرى".<sup>(2)</sup>

#### ❖ الهجرة غير الشرعية في دول الساحل الإفريقي

تعرف منطقة الساحل الإفريقي تحديا آخر بات يهدد أمن الدول الساحلية؛ يتمثل في الهجرة غير الشرعية بسبب الانكشاف الأمني الذي لم يقتصر على الإرهاب والجريمة المنظمة، بل تعدى إلى الأزمات الاقتصادية والصراعات المسلحة المحلية والبيئية والكوارث الطبيعية والبيئية كالتصحر، والجفاف، وانتشار الأمراض المميتة في مقابل نقص الرعاية الصحية، وإهمال المؤسسات الحكومية لسكان المناطق النائية، والحدودية في الساحل الأفريقي.<sup>(3)</sup>

(1) Tom Head, "What Is the Definition of Illegal Immigration?"-1-30)

،(2019www.thoughtco.com, Retrieved 1-8-2020. Edited.:

<https://2u.pw/CnxvOZV> .

(2) سهام حروري الهجرة والسياسة الجوار الأوروبية، مجله الفكر: جامعه محمد خيضر بسكره، العدد 5، 2012، ص.346.

(3) محمد بوبوش، الأمن في منطقة الساحل والصحراء،(الأردن: دار الخليج للصحافة والنشر، ط2، 2016)، ص 36.



إن ظاهرة الهجرة الغير شرعية في منطقة الساحل اصبحت تعبيراً عن مأساة القارة الإفريقية، فأصبحت هذه المنطقة تختصر كامل مكونات القارة، فان كانت الهجرة السرية قد أحييت طرق التجارة الصحراوية القديمة، إلا أنه لا يمكن تجاهل مخاطرها، فإضافة الى نقل الامراض والأوبئة الخطيرة، فان هذه الهجرة تؤثر على النسيج الاجتماعي لسكان المنطقة، مما يخلق مناوشات قد تؤدي الى كوارث لا يحمد عقبها عندما يدخل السكان الأصليون في صراع مع مجموعات المهاجرين الافارقة مثلما حدث في دولة ليبيا حيث تم تسجيل عشرات القتلى ومئات الجرحى في صراع بين المحليين والمهاجرين الأفارقة.<sup>(1)</sup>

#### المطلب الرابع: التهديدات البيئية في دول الساحل الإفريقي

ويعتبر الأمن البيئي أحد مكونات الأمن الشامل الذي تسعى الدول لتحقيقه من أجل الوصول إلى الرفاهية، والتقدم الاجتماعي، وحماية المواطن من المخاطر. فالأمن البيئي يعني: "حماية الدولة، والفرد للإطار الذي يضم الدولة والفرد معا. وهو البيئة التي تحوي موارد الدولة التي وجب الحد من إفسادها، وتدهورها، إضافة إلى الاستثمار الأمثل لتلك الموارد". إن الأمن البيئي يستلزم الحفاظ على التوازن بين الأنظمة البيئية، والدورات المناخية، أو الأنظمة الطبيعية. لقد أصبحت التغيرات المناخية، وانعكاساتها على الأمن خلال السنوات الأخيرة تحديات تواجه صانعي القرار السياسي، مما يعطي لخطر التغير المناخي، والبيئي صفة "التهديد السياسي" لاستقرار الدول وأمنها.<sup>(2)</sup>

ومن بين المناطق الأكثر عرضة لهذه التهديدات منطقة الساحل الإفريقي، حيث يعاني سكانها من انعدام الأمن الصحي والغذائي، ما يجعلهم يفرون إلى مناطق آمنة، سواء كانت داخل المنطقة أو في دول مجاورة للنجاة من الكوارث الطبيعية، مصحوبين بمختلف الأمراض، وهذا ما يؤثر على التركيبة الداخلية للمنطقة، والدول المحيطة بها.

(1) مبروك كاهي، "منطقة الساحل الإفريقي: صراعات قديمة وتحديات جديدة". مجلة فكر ومجتمع، الجزائر: طاكسيج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع 2015.

(2) ناهد ناصر داود فلمبات، تحقيق الأمن البيئي، دروس الفصل الدراسي الثاني، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2017، ص. 13.

## أولاً- التحديات البيئية في الساحل الإفريقي:

### - التغير المناخي:

وقد أكد "ديفيد كينغ" أنّ تغير المناخ يشكل تهديداً أكبر بكثير لاستقرار العالم من الإرهاب الدولي"، كما أوضح تقرير الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ الصادر عام 2007، أنّ إفريقيا أكثر القارات عرضة لتغير المناخ وتقلبه<sup>(1)</sup>. إذا تميز منطقة الساحل الإفريقي بتغيرات مناخية قوية وتقلبات، مع هطول أمطار غير منتظمة، كما تعرّضت المنطقة لتناقص سقوط الأمطار الحاد من الجنوب إلى الشمال، ويبين "مؤشر بالمر" لشدة الجفاف؛ أنّ الساحل لا يزال يعاني من الجفاف<sup>(2)</sup>.

الملاحظ كذلك جفاف الكثير من الأنهار مثل نهر التشاد الذي تقلصت مساحته بحوالي 90% من 23500 كم في 1960 إلى 1700 كم حالياً، أيضاً انخفاض ما نسبته 40 إلى 60% من مجموع المياه المتاحة في أحواض المياه الكبيرة بالنيجر وبحيرة السنغال<sup>(3)</sup>.

وتضمن تقرير المنتدى الإنساني العالمي مجموعة من الإحصائيات تشير إلى أن من بين 12 دولة مهددة بالجفاف جاءت موريتانيا في المركز السابع<sup>(4)</sup> والسادس بالنسبة للدول المهددة بارتفاع منسوب مياه البحر<sup>(5)</sup>.

(1) عبد الحكيم ميهوبي: التغيرات المناخية، الأسباب المخاطر ومستقبل البيئة العالمي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 244.

(2) Dai A, LambPJ, Trenberth KE, Hulme M, Jones PD, Xie P (2004), The recent Sahel drought is real, submitted to Int J Climate Change, available online from: <http://www.cgd.ucar.edu/cas/adai/publication-dai.htm> .

(3) عبد الحكيم ميهوبي، مرجع سبق ذكره، ص 245.

(4) عمر فرحاتي، مريم براهيم، مرجع سبق ذكره، ص 129.

(5) كمال ديب، "التحديات البيئية لمنطقة الساحل الصحراوي، وسيادة الدولة والتنمية المستدامة"، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم بـ: "منطقة الساحل والصحراء الواقع والآفاق، المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبلية، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، 15 أكتوبر 2012، ص. 117.





فهذه التغيرات المناخية قد تؤدي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي، والصراعات نتيجة هجرة السكان إلى مناطق أخرى، تفاديا لندرة الموارد والكوارث الطبيعية، مما يؤدي إلى تدمير البنى التحتية، وزيادة المخاطر الصحية، إضافة إلى فقدان سبل العيش<sup>(1)</sup>

#### - انعدام الأمن الغذائي:

إذا كان الأمن الغذائي هو قدرة الدول على توفير احتياجات سكانها من الغذاء سواء بتحقيق الاكتفاء الذاتي أو شراء ما يلزم من الغذاء تحت كل الظروف، فإن كل بلدان إقليم الساحل الإفريقي تعد من بلدان العجز الغذائي على مستوى العالم إن لم تكن أشد دول العالم معاناة من ندرة الغذاء.<sup>(2)</sup>

كما أن دول الساحل الإفريقي تعاني من ارتفاع الفقر في ظل تزايد عدد السكان فحسب إحصائيات الأمم المتحدة فإن النيجر تعد ثاني أفقر دولة في العالم، ومن أسباب الفقر هو ضعف الأداء الاقتصادي أي الاعتماد على آليات قديمة في الإنتاج الزراعي حيث أنه في النيجر تعتمد على آليات تقليدية.<sup>(3)</sup> ومالي تعاني نسبة ما بين 70 % إلى 90% حالة انعدام الأمن الغذائي<sup>(4)</sup>.

#### - انتشار الأوبئة

الدول الفقيرة أصبحت ضحية انتشار الأوبئة التي تفتك بالمئات من الأشخاص، مهددة بزوال العنصر البشري فيها خاصة في منطقة دول الساحل الإفريقي؛ وتتمثل

<sup>(1)</sup>Marie Trémolières, **Security and environmental variables: The debate and an analysis of links in the Sahel**», ministère des affaires étrangères et européennes, 2010, pp. 11,12

<sup>(2)</sup> مصطفى ونوغي، مصادر التهديد الخارجية للأمن القومي الجزائري على ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة، **مذكرة ليسانس**، الجزائر، قسم العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2008، 2009، ص 275.

<sup>(3)</sup> نسرین عبد الحمید، **الجريمة المنظمة العبر الوطنية**، الإسكندرية دار الفكر الجامعي، 2006، ص 52.

<sup>(4)</sup> Crise alimentaire dans le Sahel Cinq étapes pour rompre le cycle de la faim en 2012, available at: <http://www.oxfam.org> ,/21/12/2021.

أخطر الأوبئة في السيدا أو فيروس نقص المناعة وكورونا<sup>(1)</sup> وهي لا تمس فقط الصحة وإنما كذلك التنمية.<sup>(2)</sup>

**المبحث الثاني: انعكاسات التحديات الأمنية اللاتمائية على دول G5 بإقليم الساحل الإفريقي**

**المطلب الأول: انعكاسات الإرهاب**

إن منطقة الساحل الأفريقي تعد إحدى بؤر التوتر في العالم وبالنظر إلى الأزمات والصراعات الإثنية والقبلية التي تعيشها المنطقة يمكن اعتبار منطقة الساحل "ساحل الأزمات" أو "قوس الأزمات"، حيث أصبحت المنطقة مصدر لكثير من المشاكل المرتبطة غالباً بعدم توفر أدنى مستويات الحياة للأفراد.

**تأثير تصاعد تنظيمات الإرهاب في دول الـ G5 بإقليم الساحل الأفريقي**

هنا نلقى الضوء على أبرز التداعيات والتأثيرات والتي بدورها تؤثر على الامن والاستقرار في دول الساحل كآتي:

**أولاً- التداعيات السياسية والعسكرية للإرهاب**

**1- عدوى الانقلابات:**

صار يُعرف بظاهرة عدوى الانقلابات"، والتي تترك فراغاً في السلطة، يستغله المتطرفون؛ لتهديد أمن البلاد وزعزعة استقرارها؛ حيث شهدت إفريقيا أكثر من 200، انقلاب منذ استقلال معظم دولها من الاحتلال الأجنبي، ستينيات القرن الماضي، وعلى وجه الخصوص، تشهد منطقة "الساحل والصحراء" وقوع انقلابات في دول بوركينا فاسو، ومالي مؤخرًا في أعوام 2021، 2020، 2022.<sup>(3)</sup>، حيث شهدت كل منهما عدة

(1) أنور قاسم الجعفري، "اوضاع الصومال في القرن الإفريقي"، قراءات إفريقية، العدد الثاني. سبتمبر 2005، ص.126.

(2) جان لو سمعان، دول الخليج وجهود إرساء الاستقرار في منطقة الساحل، أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، 2021 على الرابط: <https://cutt.us/B5cqH>.

(3) أحمد عسكر، "ماذا يحدث في بوركينا فاسو؟"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 8 يونيو 2022، <https://bit.ly/3CpvXel>.



انقلابات تعد أبرز دوافع الانقلاب العسكري التي حدثت فيهما ترجع إلى تزايد حالة السخط العام، وذلك نتيجة فشل الرؤساء في الوفاء بوعودهم الانتخابية، ولاسيما في ملف محاربة الإرهاب، حيث وجهت اتهامات عدة بالتباطؤ في التصدي لتصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية في البلاد، فضلاً عن هشاشة الأنظمة الحاكمة التي لم تستطع إحكام السيطرة الأمنية في البلاد ضد التهديدات الأمنية وهو ما أفضى إلى تزايد التوتر وضعف الدعم المقدم للحكام على المستويين الشعبي والعسكري (1)

## 2- ضعف المؤسسة العسكرية:

تتسم القوات المسلحة في بلدان الساحل عمومًا، بتراجع قدرتها على التصدي بفاعلية للتحدي الإرهابي؛ مما ساعد على تمركزه، وذلك يرجع إلى؛ معاناة المؤسسة العسكرية في دول الساحل، من ضعف مزمن على مستوى التسليح والمعدات العسكرية، ومحدودية القوة البشرية المنخرطة، وتعدد الوحدات المستقلة وشبه المستقلة داخل القوات المسلحة. (2)

## 3- تهميش المناطق الحدودية:

تتسم الحكومات المركزية في منطقة الساحل، بعدم إحكام سيطرتها على الأطراف، وتهميش المناطق النائية، سواء "سياسيًا، أو اقتصاديًا، أو اجتماعيًا"؛ الأمر الذي استغلته الجماعات الجهادية؛ حيث استطاعت أن تتمدد في بعض المناطق، مثل شمال مالي والنيجر. (3)

(1) شرين محمد فهمي، تنامي دور التنظيمات الإرهابية في مالي وبوركينا فاسو المحفزات والتداعيات، 30 يناير 2023، متاح على رابط: <https://cutt.us/vRvOO>.

(2) أحمد أمل، " أثر القيود البنوية على أداء المؤسسة العسكرية في مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي"، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 51 سبتمبر 2021، تاريخ الاطلاع 2023/6/11، متاح على الرابط: <https://cutt.us/eQ7Dd>.

(3) Chauzal, Grégory. "Fix the unfixable: Dealing with full-blown crisis and instability: How to bring greater stability to the Sahel?". (2015).

#### 4- الاعتماد المفرط على الدعم الأجنبي:

منذ اندلاع الموجة الإرهابية في الساحل الإفريقي في عام 2012، لعبت فرنسا الدور الأكبر والأبرز، من خلال انخراطها بجهود مكافحة الإرهاب، فضلا عن الدعم الأمريكي، الذي تجسّد في مجموعة من البرامج المتنوعة، كل ذلك، يجعل وضع المؤسسة العسكرية في دول الساحل، عرضةً للتأثر العميق بأي اهتزاز أو تغيير في حجم المساعدات العسكرية.<sup>(1)</sup>

#### 5- تأجيج الصراعات العرقية:

تنتشر المجموعات العرقية المختلفة، في منطقة الساحل، كما هو الحال في أجزاء أخرى من إفريقيا، واستطاعت الجماعات الإرهابية توظيف النزاعات العرقية لصالحها،  
ثانياً - التداعيات الأمنية للإرهاب:

لا تزال تعاني دول الساحل من التداعيات الأمنية والعسكرية نتيجة الانتشار الواسع للجماعات المسلحة والإرهابية، حيث إنها تفرض العديد من السياسات القمعية والاستنزافية، وكذلك الممارسات الإرهابية والتي تؤثر على حالة السلم بالبلاد، كما تقوم بتهديد يمتد إلى الدول المجاورة، ولاسيما الدول الساحلية، فإذا كان مركز القتال ضد الجهاديين حالياً فيما يسمى منطقة "الحدود الثلاثة" المتداخلة بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، فإن التهديد الإرهابي يقلق أيضاً البلدان الساحلية، لقد تمكنت الجماعات الإرهابية من نشب مخالبها لتتجاوز مركز وجودها في مالي عبر المناطق القاحلة في منطقة الساحل إلى الجنوب من الصحراء، لتصل إلى الدول المجاورة التي ليست أعضاء في مجموعة الساحل الخمس، بما في ذلك "بنين" و"كوت ديفوار" و"توجو".<sup>(2)</sup>

(1) أحمد أمل، أثر القيود البنوية على أداء المؤسسة العسكرية في مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره.

(2) "إرهاب الجماعات الجهادية في خليج غينيا يوقظ المخاوف"، حفريات، 28 مارس 2022،



### ثالثاً - التداعيات الاقتصادية للإرهاب:

تؤثر التهديدات الناشئة عن انتشار الأعمال الإرهابية بشكل كبير على الأنشطة الاقتصادية في دول منطقة الساحل الأفريقي، حيث تؤدي إلى استنزاف كم هائل من موارد الدولة، ومن ثم يؤثر الإرهاب سلبيًا على عجلة التنمية الاقتصادية في بلدان المنطقة. وبالنسبة للوضع في مالي وبوركينا فاسو لا يختلف كثيرًا عن بقية دول منطقة الساحل الأفريقي من حيث التداعيات الاقتصادية السلبية للإرهاب، إذ تعتبر مالي وبوركينا فاسو من دول المنطقة الأكثر عرضة لخطر الشبكات الإرهابية والإجرامية، التي تشكل تهديدًا حقيقيًا للاقتصادات الوطنية فيها. (1)

#### المطلب الثاني: انعكاسات الجريمة المنظمة

أصبحت الجريمة المنظمة تمثل أحد الأخطار التي تهدد أمن الدول بشكل كبير، وهو ما انعكس بالسلب على دول الساحل الأفريقي وإفريقيا بشكل عام، وتجسدت تلك الانعكاسات في محاور عديدة نعرض أهمها في الأجزاء الآتية:

1. تزايدت المخاطر الناجمة عن الجريمة المنظمة خلال السنوات القليلة الماضية، في ظل اختراقها للعديد من الدول والمجتمعات، وهو ما استدعى اعتبارها ضمن أنماط التهديدات الأمنية اللاتماثلية غير التقليدية التي يواجهها المجتمع الدولي، حيث يتم إدراج جماعات الجريمة المنظمة ضمن الفاعلين الذين باتت لهم موارد تكاد تتجاوز اقتصاديات بعض الدول، فضلًا عن نفوذ بالغ عبر الحدود.
2. كما تنوعت وتزايدت مصادر دخل شبكات الجريمة المنظمة بين تهريب المخدرات والاتجار بالبشر، والاستخدام غير المشروع للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى عمليات الخطف والابتزاز التي تنامت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وهو ما انعكس سلبيًا على أمن واستقرار منطقة الساحل الإفريقي. (2)

(1) أحمد أمل، "مهددات أمن الحدود في إفريقيا: المظاهر والأسباب وسياسات الاستجابة"، مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد (14)، العدد (13)، يناير 2022، <https://bit.ly/3X49QBV>

(2) أحمد عبد العليم، توظيف سياسي: مخاطر الجريمة المنظمة على الاستقرار الدولي، "1/3/2016، تاريخ الاطلاع 2023/6/11، متاح على الرابط: <https://cutt.us/BdN7M>

3- نشر الفساد بين أفراد المجتمع، وانتشار الرشوة، وتقشي الممارسات غير الأخلاقية، وانهيار القيم الدينية والاجتماعية، ما يؤدي إلى هدم كيان الأسرة وتفكيكها، وضعف تماسك بنى المجتمع، وهذا بجانب ما تسببه بعض أنشطة الجريمة المنظمة كتجارة الرقيق، من إهدار لآدمية الإنسان وكرامته.<sup>(1)</sup>

4- تساهم الجريمة المنظمة بشكل كبير في زعزعة الاستقرار السياسي للدول، وذلك خلال فقدان الثقة في العملية الانتقالية، وفشل الحكومات في السيطرة على الجريمة المنظمة، ودور هذه الحكومات في إفساد أجهزة الدولة عن طريق رشوة المسؤولين وأصحاب القرار السياسي في الدولة وابتزازهم واختراق الأحزاب والتنظيمات السياسية للوصول للسلطة والحفاظ على مصالحها، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تشويه العملية الديمقراطية، وسقوط الأنظمة السياسية في دول الساحل الإفريقي.<sup>(2)</sup>

#### المطلب الثالث: انعكاسات الهجرة غير الشرعية

كما نعلم الهجرة غير الشرعية هي الطريقة التي يسلكها بعض الأشخاص للسفر من بلد لآخر بشكل غير قانوني أي دون أي التزام بقوانين أو أعراف البلد الذي يريد المهاجر دخولها كتأشيرة الدخول، ولقد ساهمت عدة عوامل لتنامي هذه الظاهرة والتأثير على امن واستقرار الدولة في إقليم الساحل الأفريقي وهي:

\* **العامل التاريخي:** يشكل الفضاء الساحلي مضلع حقيقي للأزمات، عززه تاريخ طويل من الانكسارات، هذا الترابط بين الأزمات هو جوهر مشكلة الساحل الإفريقي، وهذا ما عزز التمردات في المنطقة وعلى رأسها مالي، مثلما عمل الاستعمار على تفعيل التنافس بين المجموعات العرقية المختلفة، ما أدى إلى غرق الساحل في

(1) شريفة كلاع، الجريمة المنظمة كتهديد أمني تواجه دول الساحل وجنوب الصحراء الإفريقية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الوادي، العدد 13، الوادي، الجزائر، 2017، ص 37-72.

(2) المرجع نفسه، ص ص 37-72.



الحروب الأهلية أو ما يسمى بالصراعات الداخلية، فالأحداث التي تعرفها المنطقة هي النتيجة المباشرة لعدم القدرة على الاندماج مع دول ما بعد الاستعمار. (1)

\* **العامل الأمني والسياسي:** كما برزت عوامل جديدة مزعجة للاستقرار، وهي: الفشل السياسي والاقتصادي لدول الساحل؛ فهو غير قادر على تحمل سمات السيادة على كامل أراضيها؛ ما عزز تنامي العديد من المشكلات؛ الجماعات الدينية المتطرفة، الجفاف والمجاعات، الفقر، وعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ظهور الاتجار بجميع أنواعه، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات من أمريكا اللاتينية، انتشار الأسلحة الصغيرة التي تغذي النزاعات، والإرهاب الذي تجسده القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، والتنافس والتوترات بين دول الساحل، وتدخل القوى الخارجية للاستفادة من عوامل التوتر للسيطرة على الثروات. بالإضافة إلى الثورة التكنولوجية، التي جعلت من العالم أشبه بقرية كونية واحدة، وإعطاء البعد العابر للحدود لمختلف التنظيمات الإرهابية في المنطقة، بالإضافة إلى جماعات الجريمة المنظمة. (2) فأصبحت الهجرة غير الشرعية تثير مشاكل أمنية لدول العبور والإقامة لارتباطها في كثير من الأحيان مع جماعات الجريمة، وحتى إمكانية تسلل إرهابيين ضمن قوافل الهجرة غير الشرعية. (3)

#### المطلب الرابع: انعكاسات التهديدات البيئية

تواجه منطقة الساحل تحديات إنمائية، وإنسانية حادة، إذ يقع معدل التنمية البشرية في المنطقة ضمن أدناها في العالم، فتكرار الأزمات الغذائية الناجمة عن تغير المناخ

(1) taje mehdi, les défis sécuritaires au sahel: une analyse géopolitique, sur le site web suivant : <https://cutt.us/dRfRS> , 29/04/2019.

(2) عبد العالي عبد العالي حور، "التحديات الجيوسياسية في منطقة الساحل والصحراء وانعكاساتها على الأمن القومي العربي" مجلة شؤون عربية، (القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 167، 2016).

(3) منى عبد الفتاح، أزمة اللاجئين الأفارقة لأوروبا: خطأ التشخيص والمعالجة، الجزيرة نت،

<http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015> .

والتدهور البيئي والجفاف والفيضانات، وانخفاض الإنتاجية الزراعية، يترتب عنه آثار سلبية على الأمن الغذائي، ف 4.11 مليون شخص في منطقة الساحل لا يزالون يعانون من انعدام الأمن الغذائي<sup>(1)</sup>.

كما أن تحليل "Cadre Harmonise" في نوفمبر 2019 سجل، ما يقارب 10.8 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي بالمنطقة ككل، ويصل إلى 15.5 مليون شخص في اغسطس 2020، نظرا لموجة الجفاف التي تضرب المنطقة، وهو تدهور لم يسبق له منذ السنوات الخمس الماضية<sup>(2)</sup>،

أما ما يخص الأمن الصحي، يؤثر المناخ وتغيره على تفشي الأمراض الحيوانية والنباتية، التي تنتشر، مثل حمى الوادي المتصدع الملاريا، أو "مرض زيكا"، وكورونا<sup>(3)</sup>، ومنطقة الساحل تواجه حالات تفشي لأمراض معدية متنوعة<sup>(4)</sup>.

كما تعطي إحصائيات عام 2018 حول الأضرار الاقتصادية، التي يسببها التغير المناخي في قارة إفريقيا بـ 0.67 مليار دولار أمريكي سنويا<sup>(5)</sup> هذه الخسائر بالمقارنة مع وضع الدول الإقتصادي، حيث تقع أربع دول من الساحل الإفريقي المتمثلة في كل من النيجر، التشاد، مالي، موريتانيا في قائمة أفقر 15 دول في العالم، وتعتبر النيجر

---

(1) الأمم المتحدة مجلس الأمن، "تقرير" الأمين العام عن الحالة في منطقة الساحل"، 14/06/2013 ص 4.. على الرابط: <https://cutt.us/fHbKj>

(2) Sahel: Burkina faso, chad, mali, Mauritania, the neger and and Senegal Regoinal overview", **Rapport by fao**, ca7350en/1/12.19, 13/12/2019, pp.1,2

(3) "مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لإفريقيا"، الدورة 30 ، السودان، 19، 23/02/2018 ص 4. على الرابط: <https://www.fao.org/about/meetings/regional-conferences/ar>

(4) الأمم المتحدة مجلس الأمن، مرجع سبق ذكره، ص ص 4-5.

(5) مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لإفريقيا، الدورة 31، زمبابوي، تاريخ الاطلاع: 2020/3/27، ص ص 4-8، متاح على الرابط:

<https://www.fao.org/about/meetings/regional-conferences/ar>





أفقر دولة في العالم، حيث يقع 4/3 سكان منطقة الساحل في خانة الفقراء، وتتراوح نسبة السكان تحت خط الفقر بين 43% إلى 54% (1).

وحدد تقرير سولانا عام 2008 الذي تم إعداده للمجلس الأوروبي، والذي يناقش التهديدات ذات الصلة بالتغير المناخي، من حيث الأمن الدولي، وليس القومي سبع تهديدات أساسية: الصراع على الموارد، الأضرار والمخاطر الاقتصادية على المدن الساحلية والبنية التحتية الحيوية، فقدان الأراضي والنزاعات الحدودية، الهجرة البيئية حالات الهشاشة والتطرف، التوترات على امدادات الطاقة (2).

من بين التهديدات البيئية أيضا: ظاهرة تآكل السواحل والعواصف البحرية، إضافة إلى ضعف الثروات البحرية (3)، والفيضانات فهي الأكثر شيوعا في المنطقة، وازدياد عدد المتضررين في استمرار، بينما إحصائيات أكتوبر 2019 تؤكد تأثر الأشخاص بالفيضانات في مالي، مما دفعهم إلى النزوح الداخلي القسري، (4) أما بالنسبة للنيجر فقد تسبب لجوء الافراد من نيجيريا ومالي، بسبب الصراعات، في زيادة الضغوط على مواردها المحدودة (5) في حين أجبر نصف مليون شخص على ترك منازلهم منذ 2018 في بوركينافاسو، وقدر النازحين الداخليين عام 2020، بما يقارب ثمانية أضعاف مقارنة

(1) الحسين الشيخ العلوي منطقة الساحل الإفريقي ومعبر الموت الدولي، تاريخ الاطلاع 82020/24، متاح على الرابط:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/08/201583193522703203.html>.

(2) Marie Trémolières, **Security and environmental variables: The debate and an analysis of links in the Sahel**», ministère des affaires étrangères et européennes, 2010, pp. 11,12.

(3) François Gemenne, Julia Blocher, "CATASTROPHES, changement Climatique et Déplacements forcés Dynamiques régionales de mobilité en Afrique de l'Ouest", pp 08, 11.

(4) "Mali response overview", **Rapport by FAO**, CA7307EN/1/12.19, 10/12/2019, PP 1,2

(5) "The Niger response overview March 2020", **Rapport by FAO**, CA8258EN/1/3/20, 23/03/2020, PP. 1,2.

ببداية عام 2019<sup>(1)</sup> . غالبا ما تكون الهجرات في الساحل الإفريقي موسمية، وهذا في سبيل مواجهة التغيرات المناخية القاسية، فموجات الجفاف والتصحر فاقمت من أزمة الأمن الغذائي خاصة مالي، بوركينا فاسو، والنيجر وأصبحت دافع لسكان المنطقة إلى الهجرة نحو أوروبا. إذا هربوا من الفقر والمجاعة، يرى سكان الساحل الإفريقي في الدول المجاورة للمنطقة ملاذا، سواء للاستقرار أو منطقة عبور لأوروبا.

وختاما: نصل الى نتيجة مفادها ان البيئة في الساحل الإفريقي أصبحت تشكل خطرا على أمن الأفراد، وكذا أمن دول الجوار، من خلال التشرذم والانتقالات غير المنتظمة المصحوبة بالأوبئة والأمراض مما يؤثر على الأمن الاقتصادي لهذه الدول، وكذا الأمن الغذائي والصحي، هذا إضافة إلى عدم التفريق بين المهاجرين بسبب الكوارث الطبيعية، وبين الأفراد المنخرطين في المنظمات غير الشرعية والجماعات الإرهابية.

#### • خاتمة

إن التحديات الأمنية اللاتمائية والتي تتمثل في الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة الغير شرعية والتحديات البيئية وما ينتج عنها من تأثيرات سلبية تؤثر بدورها على إقليم الساحل الإفريقي بأكمله وظهور لكافة الأعمال الإجرامية وانعكاساتها ومخاطرها المتعددة والمختلفة على دول منطقة الساحل وما يجاورها، تمس مختلف الجوانب الحياتية فيها، وتؤثر على اتجاهات المجتمع وديناميكيته، بالإضافة إلى الجرائم التي تسببها مختلف العصابات والمنظمات الإجرامية، كالتجارة بالمخدرات والجريمة المنظمة، عصابات التهريب عبر الحدود (تهريب البشر، تهريب السلاح، تهريب الأموال .. الخ). علاوة على الممارسات اللاأخلاقية التي تقوم بها هذه العصابات، كالدعارة التي تؤثر على الجانب الاجتماعي والتربوي وعلى الجانب الصحي وتؤدي إلى انتقال الأمراض والأوبئة وانتشارها.

(1)"Bourkina faso: Humanitarian response plan 2020", **Rapport by FAO**, CA7617EN/1/02.20, 07/02/2020, PP. 1,2.



كل هذا يؤثر على الأمن والاستقرار في هذه الدول، نظرا لقدرة هذه المنظمات على تخطي الحدود الوطنية وتجاوزها وخاصة من خلال استغلالها للتكنولوجية المتطورة والسهولة التي أتاحتها ظاهرة العولمة.

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة، حول التهديدات الأمنية اللاتماثلية التي تعرفها منطقة الساحل الإفريقي، يعد تهديد التنظيمات الإرهابية في المنطقة والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية أبرزها. توصلنا الى ان هناك علاقة متداخلة ومرتبطة بين الاوضاع السياسية والإقتصادية والتنمية وحتى البيئية، وبين ظاهرة عدم الاستقرار في المنطقة، حيث تظهر عدة عوامل ساهمت في تعميق هذه الظاهرة وتصاعدها، ويعتبر ازمة بناء الدولة وبروز ظاهرة الانقلابات وتنامي الفجوات التنموية والاجتماعية اكثرها تأثيرًا. وهذه التهديدات الأمنية اللاتماثلية والتي لها انعكاسات سياسية وأمنية وبيئية واجتماعية خطيرة على دول الساحل وعلى الدول المجاورة، من ضمنها التأثير على الامن والاستقرار في المنطقة وتأثيرها أيضا على القيم الأخلاقية للمجتمع.

- مراجع الدراسة
- المراجع باللغة العربية:
- أنور قاسم الجعفري، "اوضاع الصومال في القرن الافريقي"، قراءات إفريقية، العدد الثاني. سبتمبر 2005.
- شريفة كلاع، الجريمة المنظمة كتهديد أمني تواجه دول الساحل وجنوب الصحراء الإفريقية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الوادي، العدد 13، الوادي، الجزائر، 2017.
- امحمد برفوق: الساحل الأفريقي بين التحديات الأمنية والحسابات الخارجية، ورقة مقدمة لملتقى التحديات الأمنية الجديدة في منطقة الساحل الافريقي، جامعة بسكرة، الجزائر 2008.
- أيمن السيد شبانة، "جماعة بوكوحرام في نيجيريا بين الفكر والحركة"، في الإرهاب وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية، إبراهيم احمد نصر الدين محررا(القاهرة: المركز العراقى الافريقي للدراسات الاستراتيجية، 2016).
- بوسكين سليم، العقيدة الأمنية الجزائرية والتحديات الإقليمية الجديدة، د ط، الجزائر: النشر الجامعي الجديد، 2020.
- خالد بكشيط، "التحديات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي: الإرهاب والجريمة المنظمة، دراسة في حدود العلاقة"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 6، جامعة محمد الصديق بن يحيي، جيجل، (الجزائر)، 2018.
- راضية ياسينة مزاني، "التحديات الأمنية لمنطقة الساحل الإفريقي"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 1، جامعة عمار تليجي، (الجزائر)، 2009.
- سفيان منصوري، "آفاق إستراتيجية الإتحاد الأوربي للأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي"، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم، جامعة باتنة 1، (الجزائر)، السياسية، 2016-2017.
- سهام حروري الهجرة والسياسة الجوار الاوروي، مجله الفكر: جامعہ محمد خيضر بسكره، العدد 5، 2012، ص.346.



- شريفة كلاع، الجريمة المنظمة كتهديد أمني تواجه دول الساحل وجنوب الصحراء الإفريقية، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، جامعة الوادي، العدد 13، الوادي، الجزائر، 2017.
- عادل زقاع، سفيان منصور، "واقع الجريمة المنظمة في منطقة الساحل الإفريقي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة باتنة، العدد 23، باتنة، (الجزائر)، 2016.
- عايدة العزب موسى، **جذور العنف في الغرب الإفريقي حالًا مالي ونيجيريا**، (مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، ط 1، 2015).
- عبد الحكيم ميهوبي: **التغيرات المناخية، الأسباب المخاطر ومستقبل البيئة العالمي**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- عبد الرؤوف بن شهاب، "الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الجزائرية في ظل التهديدات الأمنية لدول الجوار 1999/2018"، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة صالح بوينيدر، قسنطينة، (الجزائر)، 2019/2018.
- عبد العالي عبد العالي حور، "التحديات الجيوسياسية في منطقة الساحل والصحراء وانعكاساتها على الأمن القومي العربي" **مجلة شؤون عربية**، (القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 167، 2016).
- عبد الوهاب بن خليف، **جيو سياسة العلاقات الدولية المتغيرات القواعد، والأدوار**، ط 1، الجزائر، المحمدية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2016.
- عبد الوهاب حومد، **الإجرام السياسي**، بيروت: دار المعارف، 1964.
- عمر فرحاتي، مريم براهمي، **الأزمة في الساحل الإفريقي: الخلفيات والأبعاد**، ط 1، الجزائر: الدار الجزائرية، 2017.
- كلاوس شنيكر، **فشل نيجيريا وصحوة عالمية في مواجهة بوكو حرام**، ترجمة: رائد الباس، دويتشة، قنطرة 2014.
- كمال ديب، "التحديات البيئية لمنطقة الساحل الصحراوي، وسيادة الدولة والتنمية المستدامة"، **مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم بـ: "منطقة الساحل والصحراء الواقع والآفاق**، المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبلية، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، 15 أكتوبر 2012.

- مادي ابراهيم كانتي، "الحركات الاسلامية في مالي: دراسة حالة لحركة انصار الدين"، في: ابراهيم احمد نصر الدين، الارهاب وتأثيره على العلاقات العربية-الأفريقية، بغداد: المركز العراقي-الأفريقي للدراسات الاستراتيجية، ط 1، 2016.
- مبروك كاهي، "منطقة الساحل الإفريقي: صراعات قديمة وتحديات جديدة". مجلة فكر ومجتمع، الجزائر: طاكسيج، كوم للدراسات والنشر والتوزيع 2015.
- محمد بويوش، الأمن في منطقة الساحل والصحراء، (الأردن: دار الخليج للصحافة والنشر، ط2، 2016).
- مصطفى كراوة، "ظاهرة الجريمة المنظمة في منطقة الساحل الإفريقي وسبل مواجهتها"، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي بتمنراست، المجلد 12، العدد 1، تمنراست، (الجزائر)، 2020.
- مصطفى ونوغي، مصادر التهديد الخارجية للأمن القومي الجزائري على ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة، مذكرة ليسانس، الجزائر، قسم العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2008، 2009.
- ناهد ناصر داود فلمبات، تحقيق الأمن البيئي، دروس الفصل الدراسي الثاني، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2017.
- نسرین عبد الحميد، الجريمة المنظمة العبر الوطنية، الإسكندرية دار الفكر الجامعي، 2006.
- هارون فرغلي، الارهاب العولمي وانهيال الإمبراطورية الأمريكية. القاهرة: دار الوافي للنشر، 2006.
- يوسف داوود كوركيس، الجريمة المنظمة، عمان:الدار العملية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2001 .
- مصادر الانترنت:
- قوي بوحنية، "الاستراتيجية الجزائرية اتجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي"، مركز الجزيرة للدراسات، 2023/6/11، متاح على الرابط في:

<https://cutt.us/NWFdM> .



- الحرة، "سيطر على 1% من مساحة القارة... هل تصبح إفريقيا حدود خلافة داعش المقبلة؟"، 28 مايو 2020، تاريخ الاطلاع 2020/5/28، متاح على الرابط:  
<https://www.alhurra.com/arabic-and-international>.
- حكيم ألادي نجم الدين، «الجماعات المسلحة بنيجيريا والسيناريوهات المحتملة بعد البغدادي»، مركز الجزيرة للدراسات، 24، ديسمبر، 2019،  
<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/191224071235580.html>
- بوعزي الاسعد، "المنظمات الإرهابية في الساحل الإفريقي والمغرب العربي: الحاضر والمستقبل"، في: <https://goo.gl/NEcr8t>.
- بسمة عولمي، " جريمة تبييض الاموال و خطر المخدرات على الاقتصاد العالمي و سبل مكافحتها"، في: <http://aswat-chamal.com/ar/?p=98&a=1184>
- جان لو سمعان، دول الخليج وجهود إرساء الاستقرار في منطقة الساحل، أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، 2021 على الرابط: <https://cutt.us/B5cqH>.
- أحمد عسكر، "ماذا يحدث في بوركينافاسو؟"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 8 يونيو 2022، <https://bit.ly/3CpvXel>.
- شرين محمد فهمي، تنامي دور التنظيمات الإرهابية في مالي وبوركينا فاسو المحفزات والتداعيات، 30 يناير 2023، متاح على رابط: <https://cutt.us/vRvOO>.
- أحمد أمل، "أثر القيود البنوية على أداء المؤسسة العسكرية في مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي"، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 51 سبتمبر 2021، تاريخ الاطلاع 2023/6/11، متاح على الرابط: <https://cutt.us/eQ7Dd>.
- "إرهاب الجماعات الجهادية في خليج غينيا يوقظ المخاوف"، حفریات، 28 مارس 2022،  
<https://bit.ly/3c2nV0U>
- أحمد أمل، "مهددات أمن الحدود في إفريقيا: المظاهر والأسباب وسياسات الاستجابة"، مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد (14)، العدد (13)، يناير 2022،  
<https://bit.ly/3X49QBV>
- أحمد عبد العليم، توظيف سياسي: مخاطر الجريمة المنظمة على الاستقرار الدولي"، 2016/1/3، تاريخ الاطلاع 2023/6/11، متاح على الرابط:  
<https://cutt.us/BdN7M>.

- منى عبد الفتاح، أزمة اللاجئين الأفارقة لأوروبا: خطأ التشخيص والمعالجة، الجزيرة نت، <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015>
- الأمم المتحدة مجلس الأمن، "تقرير" الأمين العام عن الحالة في منطقة الساحل"، 14/06/2013، ص 4. على الرابط: <https://cutt.us/fHbKj>.
- "مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لإفريقيا"، الدورة 30، السودان، 19، 23/02/2018 ص 4. على الرابط: <https://www.fao.org/about/meetings/regional-conferences/ar>
- مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لإفريقيا، الدورة 31، زمبابوي، تاريخ الاطلاع: 2020/3/27، ص ص 4-8، متاح على الرابط: <https://www.fao.org/about/meetings/regional-conferences/ar>
- الحسين الشيخ العلوي منطقة الساحل الإفريقي ومعبر الموت الدولي، تاريخ الاطلاع: 2020، 8//24، متاح على الرابط: <http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/08/201583193522703203.html>.
- المراجع باللغة الأجنبية:
- Marie Trémolières, **Security and environmental variables: The debate and an analysis of links in the Sahel**», ministère des affaires étrangères et européennes, 2010.
- François Gemenne, julia Blocher, "CATASTROPHES, changement Climatique et Déplacements forcés Dynamiques régionales de mobilité en Afrique de l'Ouest",.
- "Mali response overview", **Rapport by FAO**, CA7307EN/, 10/12/2019
- The Niger response overview March 2020", **Rapport by FAO**, CA8258EN/1/3/20, 23/03/2020.,.
- "Bourkina faso: Humanitarian response plan 2020", **Rapport by FAO**, CA7617EN/1/02.20, 07/02/2020.,.
- Sahel: Burkina faso, chad, mali, Mauritania, the neger and and Senegal Regoinal overview", **Rapport by fao**, ca7350en/1/12.19, 13/12/2019.





- taje mehdi, les défis sécuritaires au sahel: une analyse géopolitique, sur le site web suivant : <https://cutt.us/dRfRS> , 29/04/2019.
- Chauzal, Grégory. "**Fix the unfixable: Dealing with full-blown crisis and instability: How to bring greater stability to the Sahel?.**" (2015).
- Marie Trémolières, **Security and environmental variables: The debate and an analysis of links in the Sahel**», ministère des affaires étrangères et européennes, 2010.
- Dai A, LambPJ, Trenberth KE, Hulme M, Jones PD, Xie P (2004), The recent Sahel drought is real, submitted to Int J Climate Change, available online from: <http://www.cgd.ucar.edu/cas/adai/publication-dai.htm>.
- Abdel kader Abderrahmane , " The Sahel acrossroads between criminality and terrorism" , **institut français des relations internationales** (IFRI) , Paris, 10/10/2012 , .
- Tom Head, "**What Is the Definition of Illegal Immigration?**"-1) 2019-30, Retrieved 1-8-2020.: <https://2u.pw/CnxvOZV> .
- Peter Prokosch, Remnants of Chad Lake, Chad, February 2015, GRID-Arendal, Chad, <https://www.grida.no/resources/4832>.
- Ikusemoran Mayomi, Alhaji, M. and Abdussalam, B., "Geospatial Assessments of the Shrinking Lake Chad," 6-1-2018, <https://cutt.us/tmPhX> .
- le Sahel de tous les dangers, at: <https://www.maghress.com/fr/marochebdo/120794> .
- Crise alimentaire dans le Sahel Cinq étapes pour rompre le cycle de la faim en 2012, available at: <http://www.oxfam.org> ,/21/12/2021

